(فإن تابوا و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فخلوا سبيلهم (فإن تابوا و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين (.

و قد يقال تشبه الثنتين المذكورتين في قوله (من آمن با و اليوم الآخر و عمل صالحا الآية (و قوله (و من أحسن دينا ممن أسلم وجهه و هو محسن (.

لكن هنا التزكي فى الآية أعم من الإنفاق فإنه ترك السيئات الذي أصله بترك الشرك .

فأول التزكي التزكي من الشرك كما قال (و ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة (و قال (يتلو عليهم آياته و يزكيهم (.

و التزكي من الكبائر الذي هو تمام التقوى كما قال (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى (و قال (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل ا يزكى من يشاء و لا يظلمون فتيلا (فعلم أن التزكية هو الإخبار بالتقوى .

و منه التزكي بالطهارة و بالصدقة و الإحسان كما قال (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها (.

و (ذكر إسم ربه (قد يعنى به الإيمان با و (الصلاة (